

الانتخابات البرلمانية التركية لسنة ٢٠١٥ - بحث تحليلي في جغرافية الانتخابات

م.د. رضا سالم داود

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The geography of the elections was characterized by studying and analyzing the electoral process in all its stages and reaching the desired results through this research and then achieving the objective of the research to find out the spatial variation of the Turkish voter's voice towards the winning parties and according to the electoral regions of Turkey in 2015, And clearly in these elections.

The research reached the following important results: First, only four of the 16 parties that participated in the electoral process won the AKP. The AKP received its highest vote in most of the Turkish provinces and the most parliamentary seats. Marmara and the province of Aghian, while the third place came from the share of the Democratic Peoples Party and the focus of their supporters in southeastern Anatolia. The fourth place was the share of MHP and its supporters concentrated in the far east of Turkey in the province of Agadir. Second: The AKP (10 seats) in these elections from the previous elections 2011, despite winning first place in the 2015 elections. While the Democratic Peoples Party achieved progress by 24 seats from the previous elections, while the National Movement Party has decreased by (13 seats) from the previous elections. Thirdly, the Central Anatolia region is characterized by a diversity of ethnicity, with winning parties gaining the support of their voting in this region, but in different proportions and according to the presence of their supporters.

المستخلص

تميزت جغرافية الانتخابات بدراسة وتحليل العملية الانتخابية بكافة مراحلها وتوصلت إلى النتائج المرجوة من خلال هذا البحث ومن ثم تحقيق هدف البحث لمعرفة التباين المكاني لصوت الناخب التركي تجاه الأحزاب الفائزة وحسب المناطق الانتخابية التركية لسنة ٢٠١٥ ، وذلك من خلال تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية ، السكانية والاقتصادية) وبشكل واضح في هذه الانتخابات ، وقد توصل البحث الى أهم النتائج الآتية : أولاً : فازت أربعة أحزاب فقط في هذه الانتخابات من أصل ستة عشر حزبا شارك في العملية الانتخابية ، وقد حصل حزب العدالة والتنمية akp على أعلى تصويت له في اغلب المحافظات التركية وعلى أكثر المقاعد البرلمانية ، وجاء بالمركز الثاني حزب الشعب الجمهوري chp وتركز أنصاره في أقصى إقليم مرمرة وأقصى إقليم إغيان، في حين جاء بالمركز الثالث من حصة حزب الشعوب الديمقراطية وتركز أنصارهم في جنوب شرق الأناضول. أما المركز الرابع فكان من حصة حزب الحركة القومية mhp وتركز أنصاره في أقصى شرق تركيا في محافظة اجدير. ثانياً : تراجع حزب العدالة والتنمية (-١٠ مقاعد) في هذه الانتخابات عن الانتخابات السابقة ٢٠١١ على الرغم من حصوله على المركز الأول في انتخابات ٢٠١٥ . فيما حقق حزب الشعوب الديمقراطية تقدما وبواقع (٢٤ مقاعد) عن الانتخابات السابقة، أما حزب الحركة القومية قد تراجع بواقع (١٣ مقعد) عن الانتخابات السابقة. ثالثاً : امتاز إقليم وسط الأناضول بتنوع اثني وذلك بحصول الأحزاب الفائزة على مركز دعم تصويتي لها في هذا الإقليم ولكن بنسب مختلفة وحسب تواجد أنصارها فيه.

المقدمة:

تعرف الجغرافية السياسية بأنها العلم الذي يدرس الدول على صعيد العالم وظواهرها السياسية المختلفة ومشكلاتها المتنوعة منها (الحدود بين الدول، العملية السياسية داخل الدول – الانتخابات، والعلاقات الدولية والإقليمية كافة) ، وهنا في هذا البحث سنقوم بدراسة وتحليل العملية الانتخابية في جمهورية تركيا لسنة ٢٠١٥ للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها وذلك من خلال التحليل المكاني لمعرفة مراكز الدعم التصويتي للأحزاب والقوائم الفائزة في هذه الانتخابات. اتخذ البحث من التباين المكاني في السلوك التصويتي مشكلة له ، لذا تمثلت بالسؤال الآتي : ما دور التباين المكاني للعوامل الجغرافية (الطبيعية ، السكانية والاقتصادية) في خلق أنماط تصويتية متباينة في تركيا ؟ أما فرضية البحث فذهبت إلى : أن السلوك التصويتي للمواطن التركي يتباين مكانيا وحسب المناطق الانتخابية تبعا لتباين العوامل الجغرافية المؤثرة في هذه الانتخابات.

أما أهم المصطلحات الأساسية في هذا البحث فهي كالآتي :

١- الانتخاب: (Election) : يرتكز على اختيار المواطنين لممثليهم أو لمندوبيهم على المستوى المحلي، الوطني أو المهني، أو نمط لمشاركة المواطنين في الحكم في إطار الديمقراطية التمثيلية ، أو المعنيين في سير عمل المرفق العام (المؤسسات العامة) أو الإجراء في تحديد شروط العمل. الانتخابات العامة : (E. generales): هي عملية تجديد جماعي لأعضاء مجلس نيابي قبل انتهاء ولايته العادية أو عن طريق الحل، وتنظم الدساتير بهاجس الاستقرار (١).

- ٢- جغرافية الانتخابات: هي احد مجالات الدراسة في الجغرافية السياسية ، وتقوم بتحليل العلاقة مابين الانتخابات والظروف الجغرافية المحيطة بها ، وكثيرا ما يطلق عليها – التحليل المكاني للعملية الانتخابية^(٢) . اما البحث هنا فيعرفها بانها تقوم بدراسة وتحليل مراحل العملية الانتخابية كافة ومن ثم تحليل نتائج الانتخابات وحسب المناطق الادارية وقد تمثلت الحدود المكانية لمنطقة البحث في الجمهورية التركية ، أما الحدود الزمانية فتمثلت في الانتخابات التشريعية التركية لسنة ٢٠١٥ ، أما هدف البحث فكان لمعرفة التباين في السلوك التصويتي للمواطن التركي في هذه الانتخابات وذلك من خلال تحليل نتائج الانتخابات وحسب المناطق الانتخابية للدولة لمعرفة قوة الاحزاب المشاركة والفائزة في الانتخابات. فضلا عن ذلك معرفة وزن الأحزاب الفائزة في هذه الانتخابات:
- ٣- العملية الانتخابية : هي المجموعة المتكاملة لمرحلة الاعداد كافة لانتخابات محددة وتنفيذها ، وتشمل هذه العملية على مراحل عدة منها : اقرار قانون الانتخابات وتسجيل الناخبين وتسمية المرشحين والحملة الانتخابية والاقتراع وعد وفرز الاصوات ونقل النتائج وحل النزاعات الانتخابية – الطعون وإعلان النتائج وتقييمها^(٣) .
- ٤- النظام الانتخابي : هي الآلية التي تقوم على أساسها بتحويل أصوات الناخبين إلى مقاعد تمثيلية وتوزيعها بين مختلف المتنافسين في الانتخابات ، ويحدد هذا النظام عدد من الجوانب المتعلقة بالعملية الانتخابية اذ يؤثر ويتأثر بها ، أما مكوناته الرئيسية فهي المعادلة الانتخابية وتركيبية ورقة الاقتراع وحجم وعدد الدوائر الانتخابية^(٤) .
- ٥- الايدولوجيا: هي كلمة يونانية الأصل ظهرت في بداية القرن التاسع عشر، تعني (علم الأفكار) يدو بمعنى فكر، ولوجيا علم، وتستعمل اليوم للدلالة على الاعتقاد بمنظومة فكرية كاملة في تفسير المجتمع والعالم أو هي منظومة الأفكار^(٥). وسيتم تقسيم هذا البحث الى مبحثين سيتناول الاول دراسة أثر العوامل الجغرافية على الانتخابات البرلمانية التركية سنة ٢٠١٥ . أما الثاني فيتناول دراسة وتحليل التباين المكاني لنتائج هذه الانتخابات ومراكز الدعم لها.

المبحث الأول

العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة على الانتخابات التركية

الموقع الجغرافي لتركيا تركيا بالنسبة لموقعها الفلكي الواقع في غرب قارة اسيا تكون على شكل مستطيل بين دائرتي عرض (٣٦°-٤٢°) شمالاً وبين خطي طول (٤٤،٤٨-٢٥،٤٤) شرقاً. ينظر خريطة رقم (١). خريطة (١) - الموقع الجغرافي لتركيا



المصدر: <https://www.arabtravelers Map of Turkey .com> - ٦ <https://www.arabtravelers Map of Turkey .com>

السكان في تركيا :يعد سكان الدولة من اهم العناصر المؤثرة التي تلعب دورا كبيرا في قوة وسياسة الدولة داخليا وخارجيا ، ومن خلال تتبع احصاءات السكان التركية نلاحظ ان هناك طفرة نوعية في نمو السكان وحجمهم اذ بلغ (٥٥،١٢ مليون نسمة) سنة ١٩٩٠

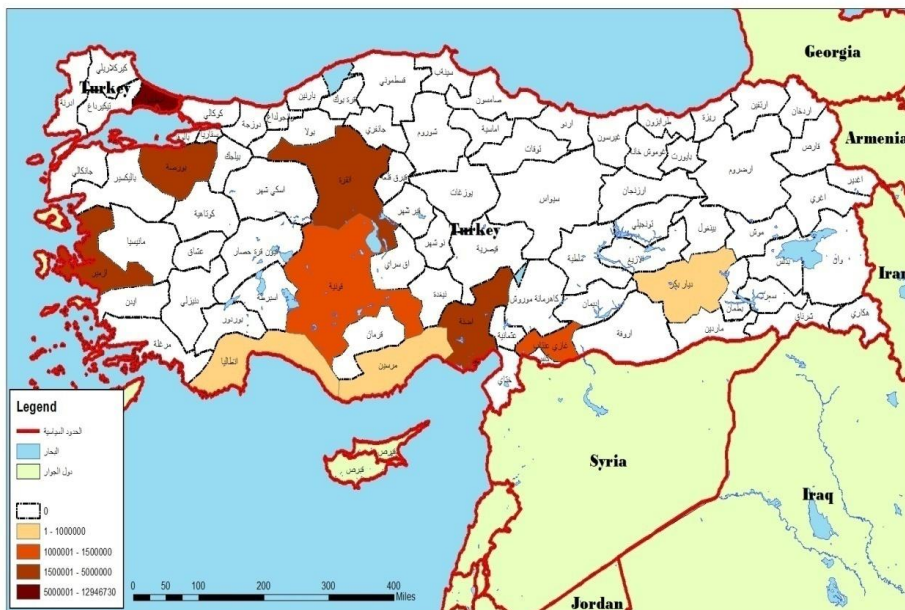
في حين بلغ (٧٣،٧٢) مليون نسمة سنة ٢٠١٠، أي ان هناك زيادة (١٨ مليون نسمة) خلال عشرون سنة^(٦). وقد بلغ عدد سكانها سنة ٢٠١٥ (٧٨،٧) مليون نسمة، ينظر شكل (١). شكل (١) أعداد سكان جمهورية تركيا للمدة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٥.



المصدر: Receive the next reported value for Turkey Population in you Inbox

توزيع السكان في تركيا: إن التوزيع الجغرافي للسكان في تركيا يتميز بالتباين والانتشار والتركز في أقاليم معينة وبنسب وبكثافات متباينة، إذ بلغت الكثافة العامة هنا (١٠٠ نسمة لكل كم^٢) سنة ٢٠١٥. ويلاحظ انتشار السكان على السفوح المطلة على البحر والسهول الساحلية لبحار (إيجة، مرمرة، المتوسط والأسود)، وهي تضم بؤراً حضرية متطورة حجماً وتركيباً ووظيفياً وكما يلي^٧:-

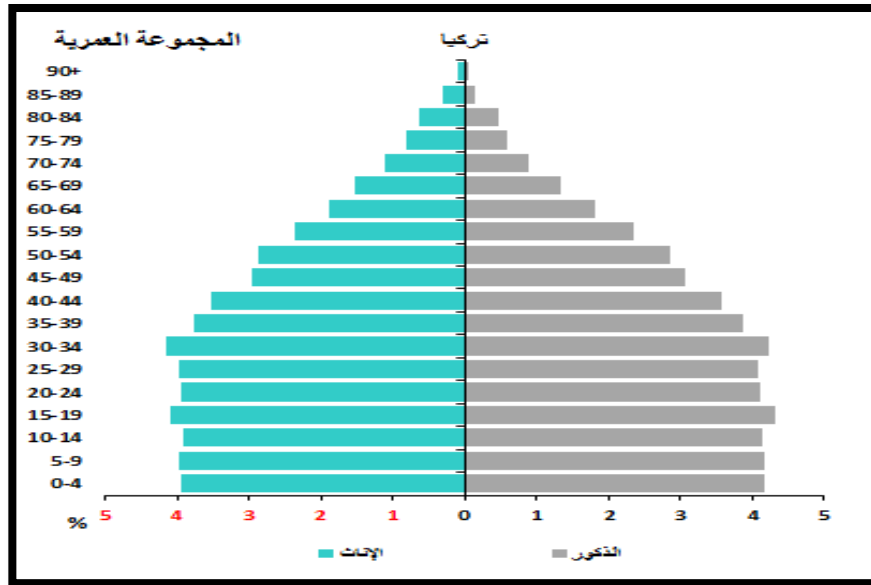
- ١- اسطنبول:- تعد من اكبر المدن التركية من حيث السكان اذا يبلغ عددهم (١٣ مليون نسمة) وتعد هذه المحافظة المركز الرئيسي في تركيا من الناحية الاقتصادية.
- ٢- انقره:- وهي عاصمة تركيا السياسية وهي المدينة الثانية من الناحية السكانية بعد مدينة اسطنبول (٥،١٥٠،٠٧٢ نسمة) وتعد المحافظة الثالثة من حيث المساحة في تركيا، واكتسبت هذه المحافظة أهميتها السياسية والاقتصادية من موقعها الجغرافي
- ٣- ازمير:- تأتي هذه المحافظة بالمرتبة الثالثة من الناحية السكانية في تركيا (٤،٠٦١،٠٠٠ نسمة).
- ٤- بورصة:- تأتي في المرتبة الرابعة من حيث عدد سكانها البالغ (٢،٢٠٠،٠٠٠ نسمة) وتقع في شمال غرب تركيا.
- ٥- أضنة:- تأتي في المرتبة الخامسة من حيث عدد سكانها البالغ (٢،١٢٥،٩٨٠ نسمة) وتقع في جنوب تركيا وهي من اهم المدن الاقتصادية في تركيا. مما جعل هذه المدن تحصل على أكثر المقاعد في البرلمان التركي، علماً إن سكان الحضر في تركيا بلغ (٧٠،٥)، من مجموع السكان الكلي وسكان الريف بلغ (٢٩،٥). أما تداخل سكان مناطق وسط وشرق الأناضول جعلها إن تحصل على عدد اقل من مقاعد البرلمان التركي كما سنوضح ذلك لاحقاً، (ينظر خريطة رقم ٢). خريطة (٢) - التوزيع السكاني في المحافظات التركي



التركيب العمري والنوعي لسكان تركيا : يتكون التركيب العمري من ثلاث فئات هي:

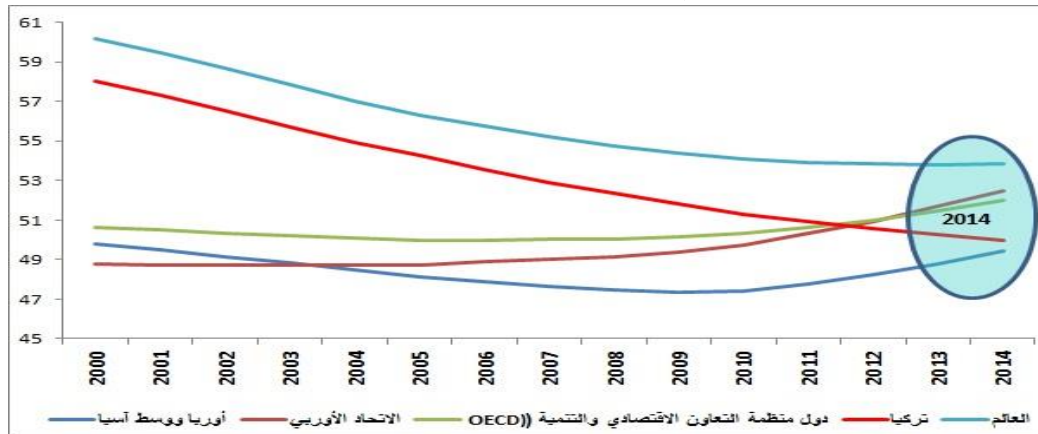
١. فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) وتمثل هذه الفئة القاعدة الرافدة للمجتمع التركي وبلغت نسبتها نحو (٢٦,٦) من مجموع السكان
٢. فئة سن العمل (١٥ - ٦٤ سنة) وتعد هذه الفئة بأنها العاملة والمقاتلة والمشاركة في العملية السياسية (الانتخابات) في تركيا وبلغت فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) وهي فئة غير منتجة لكنها مشاركة في العملية الانتخابية وبلغت نسبتها نحو (٦,٣ %) من مجموع السكان الكلي في تركيا. تمتع تركيا بأعلى عدد من السكان في مرحلة الشباب عند مقارنتها بدول الاتحاد الأوروبي، حيث تقل أعمار نصف سكانها عن ٣١ عام وفقاً للإحصائيات في عام ٢٠١٥ ينظر شكل (٢).

شكل (٢) الهرم السكاني لجمهورية تركيا سنة ٢٠١٥



المصدر: معهد الإحصاء التركي لسنة ٢٠١٥ (www.turkstat.gov.tr) أما التركيب النوعي: فقد بلغ عدد الذكور نحو (٣٧,٣٦٣ مليون نسمة) وبلغت عدد الإناث نحو (٣٦,٣٥٩ مليون نسمة) ، أي إن نسبة النوع في تركيا بلغت (١٠٢ لكل ١٠٠ امرأة)^١.

شكل (٣) نسبة الإعالة العمرية وفقاً للمنطقة والدول (بالنسبة المئوية للسكان في سن الع



التركيب الانثوغرافي (القومي و الديني) في تركيا:

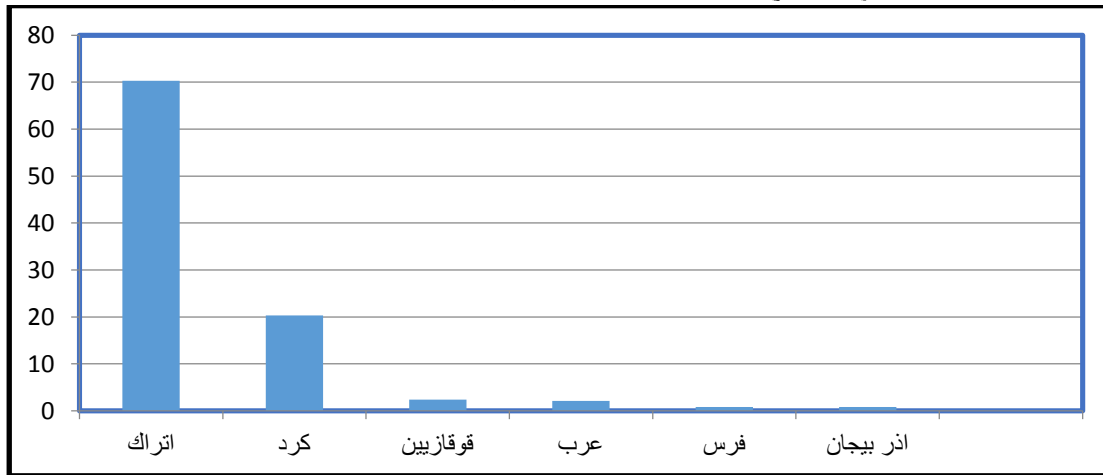
يمثل العراق التركي غالبية سكان تركيا ، وهناك أقليات عرقية متنوعة مثل الأكراد والعرب وغيرهم. ومن جدول (١) نلاحظ إن نسبة الأتراك هي السائدة، وإن الأتراك ينتشرون في جميع الأقاليم التركية إلا إن نسبتهم تنحصر بالتناقص كلما توجهنا نحو الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من الأناضول، وإن النخبين الأكراد يتواجدون في هذه الأجزاء من تركيا.

جدول (١) الجماعات العرقية في تركيا لسنة ٢٠١٥ (٩)

النسبة	العرق
70.2%	أتراك
20.4%	كرد

2.3%	قوقاز
2.2%	عرب
0.9%	فرس
0.7%	أذربيجان

المصدر: موقع مشروع جوشوا للإثنيات. شكل (٤) الجماعات العرقية في جمهورية ت



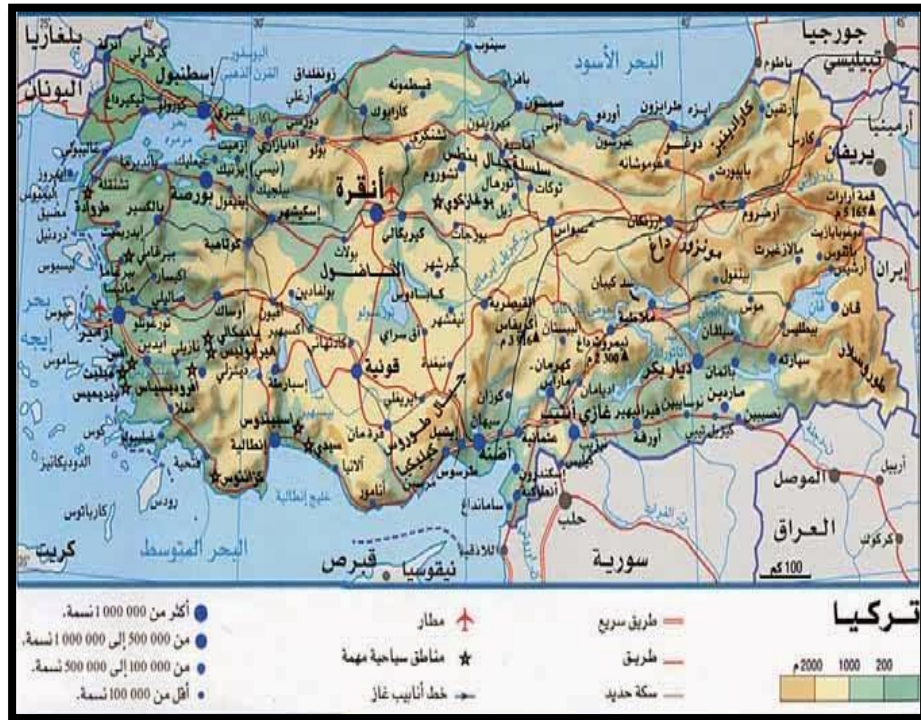
المصدر / من عمل الباحث من الاعتماد على جدول (١) أما فيما يخص الدين في تركيا: فإنها تتمتع بوحدة المعتقد الديني ، إذ إن غالبية سكانها يعتنقون الإسلام وبنسبة (٩٦,١ %) من مجموع السكان، وغالبيتهم ينتمون إلى المذهب الحنفي السني يُنظر جدول رقم (٢).

جدول (٢) الديانة في تركيا (١٠)

النسبة	الديانة
96.1%	الإسلام
3.2%	اللا دينية
0.6%	المسيحية
0.1%	آخرون

المصدر: *Türk 'etnik olarak' milyon kişi* الناتج القومي الإجمالي التركي ونصيب الفرد منه. تركيا اليوم تنعم بناتج قومي أكبر من الناتج القومي الإجمالي لأي دولة في المنطقة (الشرق الأوسط)، إذ بلغ (٧٩٨,٤٠٠ مليار دولار) وبلغ نصيب الفرد منه (١٠,٨٣٠ ألف دولار) لسنة ٢٠١٥ (١١). إن تنامي معدل دخل الفرد ساهم بنسبة كبيرة في القوة الاقتصادية والاستقرار السياسي لتركيا ومن ثم المشاركة في العملية الانتخابية بأعداد كبيرة من الناخبين. تسعى الخطط الحكومية المتوسطة المدى الى حفظ نسبة التضخم من ٨,٨% الى ٧% لسنة ٢٠١٥ ، حيث أعلنت الحكومة التركية عن برامج لخفض نسبة بطالة الشباب الى ١٥% ، ولم يقلل الخبير الاقتصادي كاراغول من عوامل التأثير السياسي على مؤشرات أداء الاقتصاد المحلي ، اذا عانت تركيا من حالة عدم الاستقرار السياسي بعد انتخابات حزيران / ٢٠١٥ ، وواجهت تركيا ازمات مع اوربا وسوريا وروسيا والعراق ، ومن الاجراءات التي اتخذها مجلس الاحتياطي الامريكي (البنك المركزي) ، وأكد بعد ذلك الا انه انخفاض التوتر داخل تركيا التي دخلت مرحلة الاستقرار بعد انتخابات ١/ تشرين الثاني ٢٠١٥ يبشر بارتفاع الحد الأدنى للأجور وانهاش بيئة الاستثمارات وزيادة الصادرات والتي بدورها ستعكس على معدل نمو الاقتصاد التركي (١٢). أما قطاع المواصلات والاتصالات فيشكل نحو (٥٧ مليار دولار) من الدخل القومي ، أي ما نسبته (٢٧,٣%) فضلا عن ذلك يعد هذا القطاع من أكثر القطاعات ثقلا ضمن الاستثمارات. وان تركيا تمتلك شبكة عظيمة من النقل البري والجوي

والبحري والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في نجاح العملية الانتخابية ، ينظر خريطة (٢) .خريطة (٢) النقل والمواصلات في



جمهورية تركيا

http://geographybbsata.blogspot.com/2013/11/blog-post_8385.html

المبحث الثاني

النتائج المكانية لنتائج الانتخابات البرلمانية التركية لسنة ٢٠١٥ ومراكز الدعم التصويتي لها .

تتألف السلطة التشريعية التركية من الجمعية الوطنية (البرلمان) وتمارس صلاحية التشريع وفقاً للمادة (٧) من الدستور وتتألف من (٥٥٠ عضواً) ينتخبون كل أربع سنوات بعد التعديل الدستوري سنة ٢٠٠٧ ، ويحق للمجلس إصدار قرار بإجراء انتخابات مبكرة أو تأجيلها لمدة سنة.

أولاً: أهم الأحزاب السياسية التركية المشاركة في انتخابات ٢٠١٥: ينظر جدول (٣). جدول (٣) خارطة الأحزاب السياسية التركية جاءت على الشكل التالي^(١٣)

ت	أسم الحزب	الايديولوجية	القائد	سنة التأسيس	سبة الأصوات/نقاع في البرلم
١.	حزب العدالة والتنمية (AKP)	افظ مؤيد للاقتصاد	اجب طيب اردوغا	٢٠٠١	٤٦,٦٦
٢.	حزب الشعب الجمهوري (CHP)	لي ديمقراطي اجتماعي	دينيز بيكال	١٩٢٣	٢٠,٨٥
٣.	حزب الحركة القومية (MHP)	قومي تركي	دولت باخشالي	١٩٦٩	١٤,٢٩
٤.	حزب المجتمع الديمقراطي (DTP)	قومي اجتماعي قومي	أحمد تورك	٢٠٠٥	٢٠
	الديمقراطي (DTP)	تماعي علماني			

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :الأحزاب التركية https://ar.wikipedia.org/wiki%D8%A7 (٢) رؤوف رستم حمادي الراجحي، الدور الجيوبولتيكي المعاصر لتركيا في منطقة الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١. تأسيس البرلمان التركي (الجمعية الوطنية الكبرى) في اثناء مقاومة الدولة العثمانية لاحتلال دول الحلفاء في ٢٣ / نيسان / ١٩٢٠، وقد تم تقسيم تاريخ البرلمان التركي إلى ٢٦ دورة تشريعية اعتباراً من تاريخ تأسيسه ٢٣ نيسان ١٩٢٠ إلى سنة ٢٠١٥. يعمل مجلس أعيان الجمهورية والمجلس القومي بين تاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٦١ و ١٢

حزيران ١٩٨٠ بسبب هذا إلى قسمين. وكما موضح بالأسفل ٢٦ فترة تشريعية ، ينظر جدول (٤) جدول (٤) تاريخ البرلمان التركي (١٩٢٠ - ٢٠١٥) .

الانتخابات	الدورة	التاريخ	عدد الأعضاء
المرحلة الاولى : (١٩٢٠) الانتخابات العامة لسنة ١٩٢٠ - العامة لسنة ١٩٥٧	الدورة الاولى - الدورة الحادية عشرة	(٢٣ / نيسان ١٩٢٠ - ١١ / اب ١٩٢٣) تشرين الثاني ١٩٥٧ - ٢٧ حزيران ١٩٦٠	٤٣٦ ٦٠٢
مرحلة الثانية : انقلاب ٢٧ من حزيران	لجنة الوحدة القومية	٢٧ حزيران ١٩٦٠ - ٢٥ ايلول ١٩٦١	٣٨
المرحلة الثالثة : (١٩٦١) الانتخابات العامة لسنة ١٩٦١ - لسنة ١٩٧٧	الدورة الثانية عشره الدورة السادسة عشر	١٠ تشرين الاول ١٩٦١ - ١٣ يونيو ١٩٧٧ (١٢ ايلول ١٩٨٠)	٤٥٠ ٤٥٠
المرحلة الرابعة : (١٩٨٢) انقلاب ١٢ من ايلول لس	لجنة الوحدة القومية	١ ايلول ١٩٨٠ - ٦ كانون الاول ١٩٨٣	٥
المرحلة الخامسة : الانتخابات العامة لسنة ١٩٨٣ - انتخابات العامة لشهر حزيران لسنة ١٥	السابع عشر الخامسه والعشرين	٢٩ تشرين ١٩٨٣ - ١ تشرين الثاني ٢٠١٥ ١ / تشرين الثاني ٢٠١٥	٤٠٠ ٥٥٠
الاخيرة هي الانتخابات التي يدرسها بالدورة السادسة والعشرين تشرين الثاني لسنة ٢٠١٥		تشرين الثاني ٢٠١٥ لحد الآن ومستمر	٥٥٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات من البرلمان التركي :-

- 1- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 2- <https://google.ig/search>
- 3- <https://global.tbmm.gou.tr/indx-php>

وقد جرت انتخابات البرلمان التركي سنة ٢٠١٥ في ١ / تشرين الثاني / ٢٠١٥ ، وقد شارك في هذه الانتخابات (٤٨،٥٣٦،٦٩٥ ناخبا ، وبلغت نسبة المشاركة (٨٥،٢٣ %) وكان عدد الأصوات الصالحة (٤٧،٨٤٠،٢٣١ ناخبا) ، أي بنسبة (٩٨،٥٦ %) وكانت مجموع صناديق الاقتراع (١٩٩٥٤٤) وبلغت عدد الأحزاب التي خاضت هذه الانتخابات (١٧ حزباً) وتجاوزت نسبة الحسم (١٠ %) أربعة أحزاب فقط ، وبلغت عدد النساء الفائزات في هذا البرلمان (٨٠ نائبة) مقابل (٧٨ نائبة) في البرلمان السابق ٢٠١١ ، ومن النظر إلى الجدول (٥) يتضح مايلي : جدول (٥) نتائج الانتخابات البرلمانية في تركيا لسنة ٢٠١٥

اسم الحزب	عدد الأصوات	نسبة الأصوات	المقاعد	نسبة المقاعد
حزب العدالة والتنمية	٢٣،٦٨١،٩٢٦	٤٩،٥٠	٣١٧	٥٧،٦٤
حزب الشعب الجمهوري	١٢،١١١،٨١٢	٢٥،٣٢	١٣٤	٢٤،٣٦
حزب الحركة القومية	٥٦٩٤،١٣٦	١١،٩٠	٤٠	٧،٢٧
حزب الشعب الديمقراطي	٥،١٤٨،٠٨٥	١٠،٧٦	٥٩	١٠،٧٣
المجموع	٤٦،٦٣٥،٩٥٩	٩٧،٤٨	٥٥٠	١٠٠،٠٠
لأحزاب المشاركة الأخرى التي لم تحصل على مقاعد في البر	١،٢٠٤،٢٧٢	٢،٥٢		
المجموع	٤٧،٨٤٠،٢٣١	١٠٠	٥٥٠	١٠٠
الاصوات الصحيحة	٤٧،٨٤٠،٢٣١	٩٨،٥٦		
الاصوات الملقاة	٦٩٧،٤٦٤	١،٤٤		

المصوتين (نسبة المشاركة)	٤٨,٥٣٦,٦٩٥	٨٥,٢٣	
الامتناع عن التصويت	٨,٤١١,٣١٤	١٤,٧٧	
مجموع المسجلين (الناخبين)	٥٦,٩٤٩,٠٠٩		

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على...

Https: 1- Supreme Electoral Council of Turkey(YSK)

2- //en.wikipedid.org/Turkish-general-election

(*) الأحزاب المشاركة التي لم تحصل على مقعد لعدم تجاوزها نسبة ١٠% وهي : حزب السعادة ، وحزب الاتحاد الكبير، والحزب الوطني، وحزب الحقوق والحريات، وحزب التحرير الشعبي ، والحزب الشيوعي ، وحزب اليسار الديمقراطي ، وحزب الديمقراطي الليبرالي، وحزب الأمة .. وغيرهم. للمزيد ينظر Https: //en.wikipedid.org/Turkish-general-election ومن النظر إلى الجدول (٥) يتضح ما يلي:-

١. كشفت العملية الانتخابية عن فوز أربعة أحزاب فقط ، وقد شغل مرشحوها الفائزين مقاعد البرلمان الـ (٥٥٠)، في حين خرجت ثلاث عشر قائمة من اللعبة السياسية وذلك لعدم حصولها على الأصوات اللازمة التي تؤهلها لتجاوز نسبة الحسم ، وقد تصدر حزب العدالة والتنمية (akp) القوائم الفائزة بحصوله على (٢٣٦٨١٩٢٦) صوتاً أي بنسبة (٤٩,٥٠ %) من مجموع الاصوات ، بينما حصلت قائمة حزب الحركة القومية على اقل الأصوات ضمن القوائم الفائزة والتي بلغت (٥٦٩٤١٣٦ صوتاً) أي بنسبة (٧,٢٧ %) من مجموع المقاعد.

٢. هناك أربعة قوائم سياسية توزعت أنصارها على الرقعة الجغرافية لتركيا ، وهي حزب العدالة والتنمية akp الذي حصل على ٣١٧ مقعد، وحزب الشعب الجمهوري chp الذي حاز على ١٣٤ مقعد، وحزب الحركة القومية mhp الذي حصل على ٤٠ مقعد ، أما قائمة حزب الشعوب الديمقراطية فقد حصلت على ٥٩ مقعد ، فحصل حزب العدالة والتنمية على منصب رئاسة الوزراء واحتفظ حزب الشعب الجمهوري بالمعارضة في البرلمان .

٣. إن تصدر حزب العدالة والتنمية ومن بعده حزب الشعب الجمهوري، يوحي بأن توجه الشارع التركي إسلامي وعلماني، في حين حصلت الأحزاب الكردية بتأييد أوسع من الانتخابات السابقة (٢٠١١) وذلك بحصولها على ٥٩ مقعد في انتخابات ٢٠١٥ بدلاً عن ٣٥ مقعد في انتخابات ٢٠١١ .

ثانياً : جغرافية الدعم لأهم الأحزاب التركية الفائزة في انتخابات ٢٠١٥ ومن النظر إلى جدول رقم (٦) والخريطة (٣ ، ٤) نلاحظ ما

جدول (٦) نتائج الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية التركية لسنة ٢٠١٥ حسب المحافظات^(١٤)

المحافظة	حزب العدالة والتنمية	الشعب الجمهوري	الحركة القومية	الشعوب الديمقراطي	مجموع
أضنة	٦	٤	٣	١	١٤
آديامان	٤			١	٥
أفيون قره حصار	٣	١	١		٥
آغري	١			٣	٤
أكساراي	٣				٣+
أماسيا	٢	١			٣+
أنقرة (I)	٨	٧	٢	١	١٦
أنقرة (II)	٨	٤	٢		١٥
أنقرة مجموعه	١٦	١١	٤	١	٣١
أنطاليا	٧	٥	٢		١٤
أردهان	١	١			٢
آرتفين	١	١			٢

المحافظة	زب العدالة والتنمية	الشعب الجمهوري	الحركة القومية	الشعوب الديمقراطية	مجموع
آيدن	٣	٣	١		٧
باليكسیر	٤	٣	١		٨
بارتین	١	١			٢
باتمان	١			٣	٤
بايپورت	٢				١
بيليجيك	١	١	٠	٠	٢
بينجول	٢			١	٣+
بتليس	١			٢	٣+
بولو	٢	١			٣+
بور دور	٢	١			٣+
بورصة	١١	٥	٢		١٨
جاناقال	٢	٢			٤
كانكيري	٢				٢
كوريم	٣	١			٤
دنيزلي	٤	٢	١		٧
ديار بكر ^٨	٢			٩	١٠
مدينة Düzce	٣				٣+
أدرنة	١	٢			٣+
إيلازيج	٤	٠			٥
ارزينجان	٢	٠			٢
أرضروم	٥		١		٦
اسكيشهر	٣	٣	٠	٠	٦

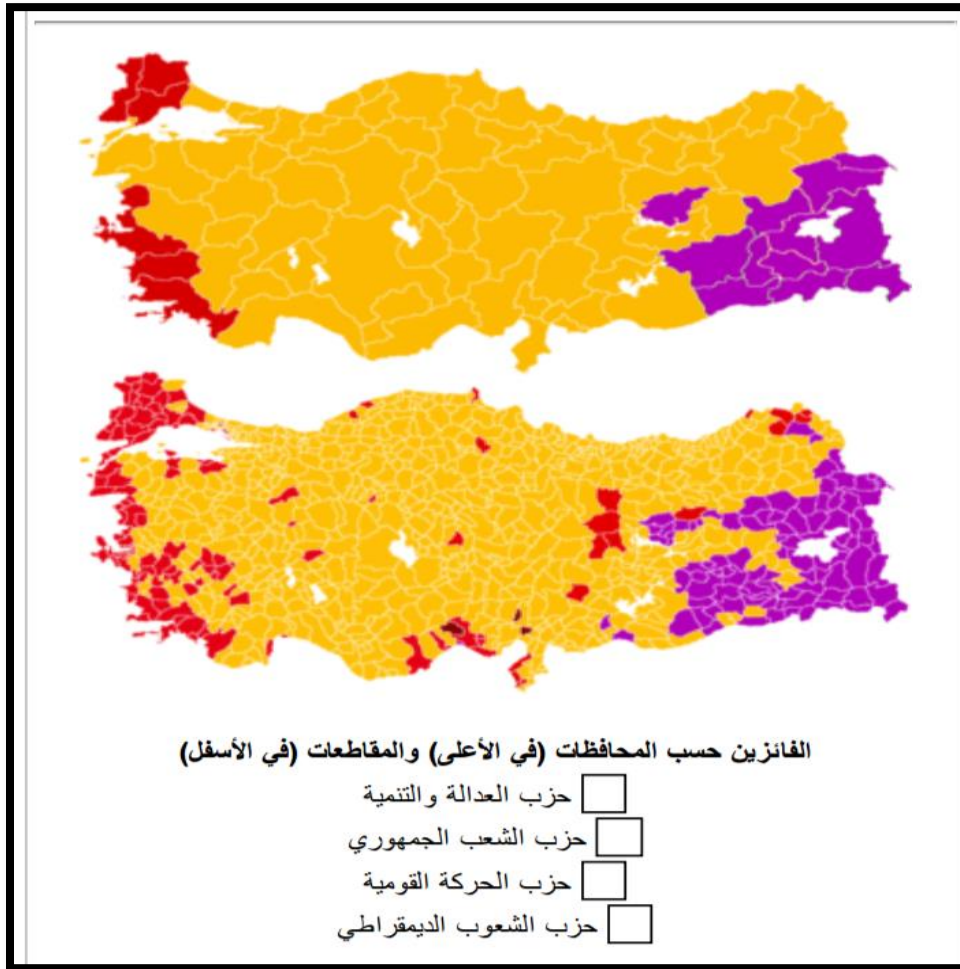
المصدر <http://www.citypopulation.de/Turkey-RBC20.html> December 2015

address-based calculation of the Turkish Statistical Institute as presented by citypopulation.de

خريطة (٣)



Turkish Statistical Institute (2015). "2009 Census, population living in cities". Turkish Statistical



<https://en.wikipedia>

المصدر: a.org/wiki/Turkish_general_election,_2015

١ - **التباين المكاني لنتائج حزب العدالة والتنمية akp لسنة ٢٠١٥**. كان حزب العدالة والتنمية هو أكثر الأحزاب التركية التي حازت على ما نسبته (٤٩,٤٨%) من مجموع أصوات الناخبين ، إذ كانت اسطنبول تمثل مركز الثقل الانتخابي لهذا الحزب وبواقع ٤٦ مقعد في حين مثلت محافظات سيرناك وهكاري وتونجلي أقل نسبة تصويت له بواقع مقعد واحد فقط، أما في مدينتي بورصة وقونية فقد حصل على ١١ مقعد في بورصة، أما في قونية فقد حصل على ١٢ مقعد؛ لكن في العاصمة أنقرة حصل على ١٦ مقعد. فضلاً عن ذلك يظهر من الخريطة رقم (٤) إن أغلب المدن التركية كانت قد شكلت أكثر المناطق الانتخابية التي حاز بها الحزب على أعلى نسب التصويت الانتخابي وفي ٥٧ محافظة وظهرت هيئتها المكانية على شكل ثلاث نطاقات ، امتد الأول على طول ساحل البحر الأسود شمال تركيا فيما امتد الثاني على طول ساحل البحر المتوسط جنوب تركيا، أما الثالث فامتد من منطقتي مركز ووسط الأناضول شرقاً وغرباً لتركيا. أما أقل نسب تصويت لحزب akp فقد ظهرت هيئتها المكانية على شكل ثلاثة أنطقة الأولى في أقصى جنوب شرق تركيا والثاني في أقصى شمال غرب تركيا أما الثالث فكان في أقصى الجنوب الغربي في إقليم اغيان في محافظات (ازمير، ايدن وموغلا) فكانت هذه المناطق لصالح حزب chp وبذلك يظهر إن التصويت الانتخابي لحزب العدالة والتنمية بنسبته العالية يظهر في أربعة أقاليم من تركيا (البحر الأسود، البحر المتوسط، مركز الأناضول وسط الأناضول) ليقف في أجزاء أخرى من أقاليم (مرمرة ، اغيان وجنوب شرق الأناضول) .

٢ - **التباين المكاني لنتائج حزب الشعب الجمهوري chp لسنة ٢٠١٥**: جاءت نتائج هذا الحزب بالمرتبة الثانية بعد حزب العدالة والتنمية ، إذ حاز على ما نسبته (٢٥,٣٢%) من مجمل أصوات الناخبين ، وهي بذلك تختلف كثيراً عن نتيجة حزب العدالة والتنمية حيث بلغت نسبة الفرق بينهما ٢٤% . وقد حاز هذا الحزب على نسبة التصويت الأعلى في ست محافظات كانت أعلنها نسبة بلغت ٥٦,٢١% في ازمير ، فيما تراجعت في محافظة قونية في مركز الأناضول إلى ١٠,٢٥% بسبب تركيز أنصار حزب العدالة والتنمية

في هذه المحافظة. فضلاً عن ذلك يظهر من الخريطة (٤) إن أعلى نسب للتصويت الانتخابي لهذا الحزب قد ظهرت هيئتها المكانية على شكل نطاقين متقطعة امتد الأول في أقصى شمال غرب تركيا أي في إقليم مرمرة في ثلاث محافظات (كيريكال، ادرنة وتبكيرداغ) فيما امتد الآخر في أقصى جنوب غرب تركيا في إقليم اغيان وفي ثلاث محافظات (ازمير، ايدن وموغلا). أما اقل نسب تصويت لهذا الحزب فقد ظهرت هيئتها المكانية على شكل ثلاث أقاليم في مركز ووسط الأناضول وجنوب شرق الأناضول فضلاً عن إقليمي البحر الأسود والمتوسط. وبذلك يظهر إن التصويت الانتخابي لحزب الشعب الجمهوري بنسبته العالية ظهر في إقليمي (مرمرة، واغيان) ليقل في الأقاليم التركية الأربع الباقية.

٣- التباين المكاني لنتائج انتخابات حزب الحركة القومية mhp (لسنة ٢٠١٥) جاءت نتائج هذا الحزب بالمرتبة الرابعة بعد حزب الشعب الجمهوري، إذ حاز على ما نسبته (١١,٩ %) من مجمل أصوات الناخبين، أي اقل من ١٣ % عن نسبة حزب الشعب الجمهوري واقل من نسبة ٣٧ % عن حزب العدالة والتنمية. وقد حاز هذا الحزب على نسبة التصويت الأعلى في محافظة عثمانية وبنسبة (٣٤,٠٤ %) فيما تراجع في محافظة اسطنبول ٩,٤٤ % كأقل نسبة تصويت له وذلك تركّز أنصار حزب العدالة والتنمية في هذه المحافظة بشكل كبير وبنسبة ٤٩,٥١ % وبواقع ٤٧ مقعد. وبذلك يظهر إن التصويت الانتخابي لحزب الحركة القومية بنسبته العالية قد تمثل بمحافظة عثمانية الواقعة في إقليم وسط الأناضول، ليقل في محافظات الأقاليم التركية الأخرى.

٤. التباين المكاني لنتائج انتخابات حزب الشعوب الديمقراطية ٢٠١٥: جاءت نتائج هذا الحزب بالمرتبة الثالثة بعد حزب chp الشعب الجمهوري حيث حازت على ما نسبته ١٠,٧٦ % من مجمل أصوات الناخبين، أي اقل من الضعف عن حزب الشعب الجمهوري، وقد حاز هذا الحزب المستقلون على نسبة التصويت الأعلى لهم في إحدى عشرة محافظة في إقليم جنوب شرق الأناضول وهي (أغري + بنليس+هاكاري+موش) وكذلك في محافظة (توتجولي) وسط إناضول، وكانت محافظة ديار بكر هي التي فيها حصلت هذه القائمة على أعلى نسبة تصويت بلغت (٧٢,٨٦ %)، وبواقع تسع مقاعد وكذلك سيرنال بواقع ٤ مقاعد أما اقل نسبة تصويت لها فكانت في محافظة مرسين التابعة لإقليم البحر المتوسط وبنسبة ١٠,٠٨ %. وبذلك يظهر إن التصويت الانتخابي لقائمة حزب الشعوب الديمقراطية بنسبته العالية قد ظهر في اغلب محافظات جنوب شرق الأناضول ومحافظة واحدة وسط الأناضول، ليقل في الأقاليم التركية الأخرى أو يكاد معدوماً، ويعود سبب ذلك إلى تواجد الأكراد في جنوب شرق الأناضول بشكل كبير وقتلهم في الأقاليم الأخرى

الاستنتاجات

١- فازت أربعة أحزاب فقط في هذه الانتخابات من أصل ستة عشر حزبا شارك في العملية الانتخابية، وقد حصل حزب العدالة والتنمية akp على أعلى تصويت له في اغلب المحافظات التركية وعلى أكثر المقاعد البرلمانية، وجاء بالمركز الثاني حزب الشعب الجمهوري chp وتركز أنصاره في أقصى إقليم مرمرة وأقصى إقليم اغيان، في حين جاء بالمركز الثالث من حصة حزب الشعوب الديمقراطية وتركز أنصارهم في جنوب شرق الأناضول. أما المركز الرابع فكان من حصة حزب الحركة القومية mhp وتركز أنصاره في أقصى شرق تركيا في محافظة اجدير.

٢- تراجع حزب العدالة والتنمية (-١٠ مقاعد) في هذه الانتخابات عن الانتخابات السابقة ٢٠١١ على الرغم من حصوله على المركز الأول في انتخابات ٢٠١٥. فيما حقق حزب الشعوب الديمقراطية تقدماً وبواقع (٢٤ مقاعد) عن الانتخابات السابقة، أما حزب الحركة القومية قد تراجع بواقع (١٣ مقعد) عن الانتخابات السابقة.

٣- امتاز إقليم وسط الأناضول بتنوع اثني وذلك بحصول الأحزاب الفائزة على مركز دعم تصويتي لها في هذا الإقليم ولكن بنسب مختلفة وحسب تواجد أنصارها فيه.

٤- هناك أربعة قوائم سياسية توزعت أنصارها على الرقعة الجغرافية لتركيا، وهي حزب العدالة والتنمية akp الذي حصل على ٣١٧ مقعد، وحزب الشعب الجمهوري chp الذي حاز على ١٣٤ مقعد، وحزب الحركة القومية mhp الذي حصل على ٤٠ مقعد، أما قائمة حزب الشعوب الديمقراطية فقد حصلت على ٥٩ مقعد، فحصل حزب العدالة والتنمية على منصب رئاسة الوزراء واحتفظ حزب الشعب الجمهوري بالمعارضة في البرلمان.

٥- حصل حزب العدالة والتنمية على أعلى نسبة تصويت في أغلب الأقاليم التركية، وإن تصدر حزب العدالة والتنمية ومن بعده حزب الشعب الجمهوري، يوحي بأن توجه الشارع التركي إسلامي وعلماني، في حين لم تحظى الأحزاب الكردية بتأييد واسع.

٦- امتاز إقليم وسط الأناضول بتنوع اثني وذلك بحصول الأحزاب الفائزة على مركز دعم تصويتي لها في هذا الإقليم ولكن بنسب مختلفة وحسب تواجد أنصارها فيه.

المصادر حسب ماورد في البحث :-

- ١- أحمد سعيغان: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٤، ط١: ٥٣.
- ٢- قاسم دويكات ، الجغرافية السياسية ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢٣ .
- ٣- آلان وول وآخرون، اشكال الادارة الانتخابية، ترجمة ايمن ايوب وعلي الصاوي، ايطاليا، ٢٠٠٧، ص٣٥.
- ٤- وليد كاصد الزيدي ، المرشد الى المصطلحات الحديثة ، دار الكوثر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٦ .
- ٥- <https://www.arabtravelers Map of Turkey .com>
- ٦- Receive the next reported value for Turkey Population in you Inbox
- ٧- معهد الإحصاء التركي لسنة ٢٠١٥ (www.turkstat.gov.tr)
- ٨- <http://www.citypopulation.de/turkey-rbe20.html>
- ٩- <http://www.citypopulation.de/turkey-rbe20.htm.l>
- ١٠- mawdoo3.
- ١١- موقع مشروع جوشوا للإثنيات.
- ١٢- www.inuest.gou.tr/ar.sa/
- ١٣- <https://www.arabtravelers Map of Turkey .com>
- ١٤- milyon kişi 'etnik olarak' Türk
- ١٥- البنك الدولي، ٢٠١٥ (www.worldbank.org)
- ١٦- www.aljazeera.net/net/news/ebusiness
- ١٧- http://geographybbsata.blogspot.com/2013/11/blog-post_8385.html
- ١٨- رؤوف رستم حمادي الراجحي، الدور الجيوبولتيكي المعاصر لتركيا في منطقة الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١.
- ١٩- [Https://en.wikipedid.org/Turkish-general-election](https://en.wikipedid.org/Turkish-general-election)
- ٢٠- Supreme Electoral Council of Turkey(YSK
- ٢١- [Https://en.wikipedid.org/Turkish-general-election](https://en.wikipedid.org/Turkish-general-election)
- ٢٢- December 2010 address-based calculation <http://www.citypopulation.de/Turkey-RBC20.html>
- of the Turkish Statistical Institute as presented by citypopulation.de
- ٢٣- (2010). "2009 Census, population living in cities"Turkish Statistical Institute
- ٢٤- https://en.wikipedia.org/wiki/Turkish_general_election,
- ٢٥- الأحزاب التركية <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7>
- ٢٦- <https://ar.wikipedia.org/wiki>

هوامش البحث

- (١) أحمد سعيغان: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٤، ط١: ٥٣.
- (٢) قاسم دويكات ، الجغرافية السياسية ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢٣ .
- (٣) آلان وول وآخرون، اشكال الادارة الانتخابية، ترجمة ايمن ايوب وعلي الصاوي، ايطاليا، ٢٠٠٧، ص٣٥.
- (٤) وليد كاصد الزيدي ، المرشد الى المصطلحات الحديثة ، دار الكوثر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٦ .
- (٥) أحمد سعيغان ، مصدر سابق ، ص ٦٤.

- (٦) معهد الإحصاء التركي لسنة ٢٠١٥ (www.turkstat.gov.tr)
٧ <http://www.citypopulation.de/turkey-rbe20.htm>
٨ معهد الإحصاء التركي ، ٢٠١٥ (www.Turkstat.gov.tr)
(٩) موقع مشروع جوشوا للإثنيات.

(10) milyon kişi 'etnik olarak' Türk

(١١) البنك الدولي، ٢٠١٥ (www.worldbank.org).

(١٢) www.aljazeera.net/net/news/ebusiness

(١٣) رؤوف رستم حمادي الراجحي، الدور الجيوبولتيكي المعاصر لتركيا في منطقة الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ١٦٤.

(١٤) December 2010 address-based calculation of the Turkish <http://www.citypopulation.de/Turkey-RBC20.html>
Statistical Institute as presented by citypopulation.de

(١٥) https://en.wikipedia.org/wiki/Turkish_general_election,_2015.